




الصوتيات	الفديو	الاحبار	الجوال	الملفات	الطاقات	المعالات	الصور	الرئيسية	الرئيسية
رابط جديد	رابط جديد	رابط جديد	رابط جديد	مناسبات	حول الموقع	راسلنا	قالو عنا	سجل الزوار	سجل الزوار

الجمعة 22 مارس 2019

لقاءات اعلامية منشورات صحفية القائمة البريدية

× ⓘ

OPEN

Enjoy A Pear

الأخبار

الاخبار الاقليمية والدولية  
 تنظيم المشاريع الشبابية بغرض تيسير التنمية البشرية

تقييم

0.00/10 (0 صوت)



28 يناير 2019 15:42

بقلم يوسف بن مير تنظيم المشاريع الشبابية بغرض تيسير التنمية البشرية

بقلم يوسف بن مير

الشباب المغربي اليوم سواء القاطنون بالمدينة أو بالقرية، يواجهون العديد من العوائق التي تصعب عليهم تحقيق تدميتهم الذاتية، وخلق التغيير الذي يرغبون في تحقيقه لعائلاتهم، لمجتمعاتهم، لبلدهم، وحتى للعالم أيضا. فهم ينصدمون بواقع الاحصاءات أي أنهم كلما درسوا أكثر، كلما كان من المحتمل أن يصبحوا عاطلين عن العمل. فهم يلجئون في معظم الأحيان للدراسات الأساسية، وهذا ليس رغبة في دراستها، بل لقلّة الخيارات، وخاصة في جامعات القطاع العام.

لهؤلاء الشباب، من جهة، كامل الحرية لإنشاء جمعيات، والانخراط في التعاونيات، وانشاء مشاريعهم الخاصة. ولكن من جهة أخرى، غالبا ما تكون ثقفتهم قليلة بنظامهم الاجتماعي، وكذا بحس النزاهة في المجتمع، وبالحرية المطلقة لإتمام ما بدأوه.

بطالة الشباب في القرية أشد من البطالة في المدينة. فضرورة كسب المال تجربهم على الاشتغال كعمال مياومين، وهذا إذا كانوا محظوظين للحصول على مثل هذه الفرص. البديل الوحيد لدى الأغلبية هو الهجرة إلى المدن حتى ولو كان حلمهم الحقيقي هو البقاء في مناطقهم وبناء مشاريعهم في الأماكن المحبذة لديهم. فالمستويات الغير الكافية و الغير المقبولة للتعليم القروي تجبر الأسر الشابة على الهجرة الى المدينة. و نظرا إلى إرادة الشباب القوية لتغيير واقعهم، هناك نجاحات، ولكن عددها قليل جداً. ويبدو أن الاستثناءات هم المحظوظون الذين يتمكنون من ضمان تمويل لمشاريعهم الجديدة.

رغم كل ما سبق ذكره، هناك أمل فيما يخص الحالة المغربية. فانخراط الناس في تدميتهم الذاتية هو قانون البلد الذي ينتشر في الهيكل الاجتماعي عن طريق السياسات، والبرامج، والالتزام القانوني. فجزء من المنظومة الوطنية للتنمية البشرية يعتبر الشباب عنصرا أساسيا وأداة

فعالة لتحفيز وتسهيل حركات التنمية التشاركية التي تسعى اليها الأمة. وهذا للقول بأن الانخراط المباشر للشباب في دفع الجماعات لتخطيط وإدارة المشاريع رغبة في تعزيز وتحسين حياتهم هو الجسر الرئيسي لتحقيق مستقبل أفضل للمغرب. ببساطة، التنمية المستدامة للمغرب و كيف ستحقق على ارض الواقع يحددها الدور الذي سيعليه شباب هذه الأمة.

ولكن كيف يمكننا المضي قدما، وكيف يمكن لهذه المشاركة أن تجسد روح المبادرة الحقيقية؟ كلما أردنا اكتساب وصل مهارات جديدة، نتعلمها بطريقة أفضل عند ممارستها. فنحن نقوم بتنسيق الحوار الشامل والمحلي من خلال المساعدة على هذا الحوار. وكذلك نساعد الآخرين على تحديد مشاريعهم المراد تحقيقها ونظرتهم الى المستقبل من خلال القيام بما يلي: طرح الأسئلة، طلب رد الآخرين، جمع ردود أكثر، ومساعدة الآخرين على مناقشة الأمور، حتى نصل بإجماع الى اتجاه وسط ومحدد.

نطرح وندون مقترحات المشاريع الناجحة عن طريق الكتابة، والتقديم، والمتابعة. نتعلم كيفية وضع الميزانيات من خلال إنشائها. ونقوم بتطوير القدرات عن طريق تقييم المبادرات السابقة من أجل بناء دورات مستقبلية والمشاركة فيها. نتعلم من تجاربنا، ويجب على شبابنا القيام بالمثل. لحسن الحظ، لا توجد شروط مسبقة، وليس من المهم التوفر على شهادة ما ولا الانتماء لوضع اجتماعي أو خلفية فكرية معينة. ونبدأ من البداية، لأن الوقت يمضي والحياة قصيرة، لذا يجب ألا نترك الوقت يمر.

كثيرا ما نتعلم أن نعتقد أن روح المبادرة تأتي من ابتكارنا الخاص. وكثيرا ما يتم تشجيعنا على الاعتقاد بأن كوننا أكثر إبداعا واستراتيجية ونجاحا، ناتج عن براعتنا الخاصة، وأن ذواتنا المبادرة خاصة بنا، وتكمن في قدرة عقلنا على الابتكار واتخاذ القرارات.

أكتب هذا لأبين أن هذه النظرة قطعا كاذبة ومضللة، بل وهي مناقضة للتنمية المستدامة وللتقدم نحو مجتمع راض. فتنظيم المشاريع يستند على ما نقدم من أجل تحديد أفكار الشباب وتحقيقها. والابتكار هو تجسيد آلاف الأصوات المتداخلة وجعلها موحدة، هدفها تنمية المجتمع. و الإبداع هو انعكاس لكيفية مساعدتنا للآخرين عبر فهم ومتابعة آمالهم المستقبلية. إن تنظيم المشاريع الشبابية لا يعتمد على مجهودات فئة معينة، بل هو يقصد كافة الشباب المعنيين بأمر بناء أنفسهم من خلال القيام ببناء مسارات لتنمية مجتمعاتهم مدفوعين بعامة الناس.

لطالما سمعت وتصورت العبء الثقيل الذي يعاني منه الشباب المغربي والخوف من المستقبل الذي يعترهم. إن الوفاء بوعود مشاركة الشعوب في التنمية طريق شاق، وصعب، وغير مؤكد. ومع ذلك، هناك سبب للامتنان عندما ترى الأمة دور الشباب في خلق تغيير مستدام، وعند رؤية مشاركة الناس كمسألة ضرورية لتحقيق التغيير. السؤال المطروح أماننا هو: هل سنركز جهودنا بأكملها لقضايا الآخرين، وبالتالي، مواجهة تعدد ما يمكن أن يصبح تنظيماً للمشاريع، وتوفير الموارد اللازمة لتتبع هذا المسار بفعالية؟

رغم أن الوقت يساعدنا على الفهم، إلا أنه ليس صديقنا اليوم. هناك ضرورة ملحة لتلبية هذا النداء، ولإكمال النموذج المغربي، ولتحقيق الرضا لحياتنا و حياة الآخرين، وهذا شيء نحتاجه بشدة.

الدكتور يوسف بن مير عالم اجتماع ورئيس مؤسسة الأطلس الكبير، وهي منظمة مغربية-أمريكية تركز عملها للتنمية المستدامة.

337 | 0 | 0 | 0

أعجبني ٠ عزد

#### تعليقات الفيس بوك

التعليقات: 0

فرز حسب الأقدم

إضافة تعليق...

المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك

#### خدمات المحتوى

أدوات : [أصف تعليق] [إرسال لصديق] [طباعة] [حفظ باسم] [حفظ PDF]

مواقع النشر :